اجر ويتجدد لشيخه مثل ذلك ولشيخ شيخه مثلاه وللشيخ الثالث
اربعة وللرابع ثمانية وهكذا تضعيف كل مرتبة بعده الاجور الحاصلة
بعدد الاجور الحاصلة بعده الى النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا يعلم
تفضيل السلف على الخلف فاذا فرضت المراتب عشرة بعد النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الاجر الف واربعة
وعشرون فاذا اهتدى بالعاشر حادي عشر صار اجر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الفين وثمانية واربعين وهكذا كلما ازداد واحد تضاعف
ما كان قبله ابدا كما قاله بعض المحققين انتهى ولله در القايل
وهو سيدنا محمد و فانفعنا الله ببركاته ... فلا حسن الا من محاسن حسنه
ولا محسن الا له حسناته انتهى الغرض من كلام صاحب المواهب و
قال البوصيري رضي الله عنه والمرء في ميزانه اتباعه فاقدر اذا
قدر النبي محمد واتبعه الظاهر ان المراد هنا باتباعه الدخول في ملته
والله اعلم من المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات افضل
واتم واعم في كتاب حرز زيادة واكمل اتم وافضل وسقطت في نقل ابن
وداعة وهو بمعنى اتم المذكور ما جازت به احد من خلقك
من الانبيا وغيرهم يا قوي هو ذو القوة التامة يا عزيز هو الذي
لا يرتقي اليه وهو طمعا في تقديره ولا يسمو الى صمديته فهم قصدا
الى تصويره وقيل هو من ضلت العقول في بحار تعظيمه وحارت الالباب
دون ادراك نعته وكلت الالسن عن استيفا مدح جلاله ووصف
جماله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك يا علي هو الرفيع القدر الى غاية لا منتهى لها واسالك اللهم معطوف على

قوله

قوله اسألك بالله يا الله يا الله بحق ما اي الذي قسمت اي خلقت
وعرضت به الضمير للموصول وهو واقع على الاسما المتقدمة المتوسل
بها عليك وكانه اطلق القسم على التوسل لانه الذي تقدم له عند
جريحي ما اقسمت به عليك وتوسلت به اليك فهو من عطف
المرادف والله اعلم واما القسم على الله تعالى فيتفق من المحبوبين
المدلين على الله جرا عن استغراق واستهلاك في الحقيقة وادلال
وانبساط يثور من مقام الانس بالله والتحقق بمحبته الخاصة
واما غيرهم فهو منهم سوء ادب يفضي الى العطب ثم انما يقسم على الله
تعالى اليه به وقد روي عن مالك لا يتوسل بمخلوق اصلا وقيل
الا برسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصلي على محمد وعلى ال محمد
عدد ما خلقت بحذف العايد من قبل ان تكون السما مبنية ولا ارض
مدحية والجبال علوية اي مرتفعة شامخة والعيون منفجرة
والبحار مسخرة بالخاء المعجمة اي مذللة مقهورة وفي نسخة مسجرة
بالجيم ومعناها مملية او منفجرة او موقدة نارا او محبوسة
وعلى ان اللفظة بالجيم فيجوز فيها التشديد والتخفيف في
السبع وقال ابن عطية في قراة التشديد وهي مترجحة بكون
البحار جمعا كما قال الله تعالى كتابا يلقاه منشورا وقال صحفا
منشرة ومثله وقصر مشيد وبروج مشيدة لانها جماعة
انتهى والانهار منهمرة والشمس مضحية والقمر مضيا والنجم
منير وفي نسخة والنجوم منيرة ولا يعلم وفي نسخة بزيادة كنت
حيث كنت ولا يعلم احد حيث تكون كذا في النسخة الشهابية وغيرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)